[59] هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا: لا يا رسول ا، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا: لا يارسول ا، قال، فانكم ترونه يوم القيامة كذلك. يجمع ا الناس فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم ا في غير الصورة التي يعرفون ! فيقول انا ربكم فيقولون: نعوذ با منك ! هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم ا في الصورة التي يعرفون ! فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ! ويضرب جسر جهنم (قال): قال رسول ا صلى ا عليه وآله: فأكون أول من يجيز (1) ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا: بلى قال: فانها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمتها إلا ا فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ ا من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا ا أمر الملائكة إن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم ا على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحية في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا ربي قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو ا، فيقول: لعلك إن اعطيتك ان تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا اسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا ربي قربني الجنة، فيقول: أليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ؟ ويلك يابن آدم ما اغدرك، فلا

- في ص 86 من الجزء الاول من صحيحه في باب اثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة وأخرجه أحمد في ص 275 من الجزء الثاني من مسنده.

(1) يجيز لغة في يجوز يقال: جاز واجاز بمعنى واحد، كذا قال في النهاية الاثيرية. (*)